يستحمِلُهُ. فقالَ: «أنَا حَامِلُكَ على وَلَدِ ناقةٍ!». قال: يا رسولَ اللَّهِ وما أصْنَعُ بِوَلَدِ ناقةٍ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «وهَلْ تَلِدُ الإبلَ إلاّ النُّوقُ»[(١)].

١٣٤ ـ باب المُزاح مع الصَّبيّ

٢٦٩ ـ حدَّثنا آدَمُ قال: حدَّثنا شُعبةُ قال: حدَّثنا أبو التيّاح قال: سمعتُ أنسَ بنَ مالكٍ يقول: كانَ النبيُّ ﷺ لَيُخَالِطُنَا، حتّى يقول لأخٍ لي صغيرٍ: «يا أبا عُمَيْر مَا فعَلَ النُّغَيْرُ؟!»[(٢)(٣)].

٢٧٠/ ١ ـ حدَّثنا ابْنُ سَلام قال: حدَّثنا وكيعٌ، عن مُعَاويةَ بن أبي مُزَرّد، عن أبيهِ، عن أبي هريرة: أخذَ النبيُّ ﷺ بِيَدِ الحَسَنِ أو الحسينِ ـ رضي الله عنهما ـ ثُمْ وَضَعَ قَدَمَيْهِ علَى قَدَمَيْهِ، ثم قال: «تَرَقَّ»[(٤)].

١٣٥ ـ باب حُسن الخُلُق

٢٧٠/ ٢ ـ حدَّثنا أبو الوَليد قال: حدَّثنا شُعبةُ، عن القاسم بن أبي بَرْزَةَ قال: سمعتُ عطاءَ الكَيَخَارَانِي، عن أمِّ الدَّرْدَاءِ، عن أبي الدَّرْدَاءِ، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «مَا مِنْ شيءٍ في الميزانِ أَثْقَلُ من حُسْنِ الخُلُقِ»[(٥)].

٢٧١ ـ حدَّثنا محمَّدُ بْنُ كثيرٍ قال: حدَّثنا سُفيانُ، عن الأَعْمَش، عن أبي

---

(١) أخرجه أبو داود (٤٩٩٨)، والترمذي (١٩٩١) وقال: إسناده صحيح.

(٢) النُّغَيْر: طائر صغير يشبه العصفور، وكان طائره قد مات، فحزن عليه عمير، فكان النبي ﷺ يداعبه بهذه الكلمة كلما رآه.

(٣) أخرجه البخاري (٦٢٠٣)، ومسلم (٢١٥٠).

(٤) تقدم برقم (٢٤٩).

(٥) أخرجه الترمذي (٢٠٠٣) بلفظ: «ما من شيء يوضع» في الميزان أثقلُ من حسن الخُلُق، وإن صاحب حُسْن الخُلُق ليبلغُ به درجة صاحب الصوم الصلاة» وقال: هذا حديث غريب من هذا الوجه ا.هـ. وقال (٢٠٠٥): قال ابن المبارك: هو بسط الوجه وبذل المعروف وكفّ الأذىٰ. اهـ. وعزاه الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٢) للبزار وقال: ا.هـ. رجاله ثقات وصححه الألباني في تخريجه.

وائل، عن مَسْرُوقٍ، عن عبدِ الله بن عَمْرو قال: لم يكنِ النَّبيُّ ﷺ فَاحِشاً ولا مُتَفَحِّشاً كان يقولُ: «خِيَارُكُمْ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقاً»(١).

٢٧٢ ـ حدَّثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالح قال: حدَّثني الليثُ قال: حدَّثني يَزيدُ بْنُ الهَادِ، عن عَمْرِو بْنِ شُعَيب، عن أبيهِ، عن جدِّهِ: أنَّهُ سمعَ النَّبيَّ ﷺ يقول: «أُخْبِرُكُمْ بأَحَبِّكُمْ إلَيَّ، وأقربِكُم منِّي مجلِساً يوْمَ القِيَامةِ؟»، فسكتَ القومُ، فأَعَادَهَا مرَّتَيْنِ أو ثَلَاثاً. قالَ القَوْمُ: نَعَمْ يا رسولَ اللَّهِ. قال: «أَحْسَنُكُم خُلُقاً»(٢).

٢٧٣ ـ حدَّثنا إسماعيل بنُ أبي أُوَيْسٍ قال: حدَّثني عبدُ العزيز بْنُ محمّدٍ، عن محمّدِ بن عَجْلَانَ، عن القَعْقَاعِ بْنِ حَكِيم، عن أبي صالح السَّمَّان، عن أبي هريرة: أنّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إنَّما بُعِثتُ لأتمِّمَ صالحَ الأخلاقِ»(٣).

٢٧٤ ـ حدَّثنا إسماعيلُ قال: حدَّثني مَالِكٌ، عن ابن شهاب، عن عُرْوَةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها ـ أنّها قالتْ: «ما خُيِّرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بينَ أمرَيْنِ إلاَّ اختارَ أَيْسَرَهُمَا؛ ما لم يَكُنْ إثماً، فإذا كان إثماً كان أَبْعدَ النَّاسِ منهُ، وما انْتَقمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لنفسِهِ؛ إلاّ أَنْ تُنْتَهَكَ حُرْمةُ اللَّهِ تعالى، فَيَنْتَقِمَ لله عزَّ وجلَّ بها»(٤).

٢٧٥ ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ كثيرٍ قال: أخبرنا سفيانُ، عن زُبَيْدٍ، عن مُرَّةَ، عن عبدِ اللَّهِ قالَ: إنَّ اللَّهَ تعالى قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَخْلَاقَكُمْ كَما قَسَمَ بَيْنَكُم أَرْزاقَكُم،

---

(١) أخرجه البخاري (٣٥٥٩)، ومسلم (٢٣٢١).

(٢) عزاه السيوطي في الدر المنثور (٢/ ٣٢٢) للترمذي وحسَنه، وللخرائطي في «مكارم الأخلاق»ا.هـ. ومعناه في الصحاح ا.هـ. صححه الألباني في تخريجه.

(٣) قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ١٨٨): رواه أحمد (٢/ ٣٨١) ورجاله رجال الصحيح ا.هـ. وصححه الألباني في تخريجه

(٤) أخرجه البخاري (٣٥٦٠)، ومسلم (٢٣٢٧)، وأبو داود (٤٧٨٥)، ومالك في «الموطأ» (١٦٠٣).

وإنَّ الله تعالى يُعطِي المالَ مَنْ أحبَّ ومَنْ لا يُحِبُّ، ولا يُعْطِي الإيمانَ إلاّ مَنْ يُحبُّ، فمَنْ ضَنَّ بالمَالِ أنْ يُنْفِقَهُ؛ وخَافَ العَدوَّ أنْ يُجَاهِدَهُ؛ وهَابَ اللّيلَ أنْ يُكَابِدَهُ فَلْيُكْثِرْ مِنْ قَوْلِ: لاَ إِلَه إلاّ اللَّهُ، وسُبحانَ اللَّهِ، والحَمْدُ للَّهِ، واللَّهُ أَكْبَرُ»[(١)].

١٣٦ ـ باب سَخاوة النفس

٢٧٦ ـ حدَّثنا يحيى بْنُ بُكيرٍ قال: حدَّثنا اللَّيثُ، عن ابنِ عَجْلاَنَ، عن القعقاع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «لَيْسَ الغِنَى عَنْ كَثْرَةِ العَرَضِ[(٢)]، ولكنَّ الغِنَى غنَى النَّفْسِ»[(٣)(٤)].

٢٧٧ ـ حدَّثنا سليمانُ بنُ حربٍ قال: حدَّثنا حمّادُ بن زيد وسليمانُ بنُ

---

(١) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١/ ٣٣) إلى قوله: «ومن يحب» مرفوعاً، وصححه، وقال الذهبي في «التلخيص»: صحيح الإسناد. وكذلك أخرجه في (٢/ ٤٤٧) بزيادة وصححه، ووافقه الذهبي، وأخرجه أيضاً (٤/ ١٦٥) وصححه، ووافقه الحافظ في «التلخيص». قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ٥٣): رواه أحمد، ورجال إسناده بعضهم مستور، وأكثرهم ثقات. اهـ. وهي كرواية المستدرك الثانية، وذكره الهيثمي أيضاً (١٠/ ٩٠) بلفظ «المصنف»، وقال: رواه الطبراني موقوفاً [«المعجم الكبير» للطبراني (٩/ ٢٠٣)] ورجاله رجال الصحيح اهـ..
وأخرجه أبو عبد الرحمن الضبي في كتاب «الدعاء» (٢٧٤) عن عبيد بن عمير الليثي.
قال الحافظ المنذري في «الترغيب والترهيب» (٢/ ٢٨٣): رواه الطبراني ورواته ثقات. وليس في أصله رفعهُ اهـ..
وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (١/ ٤٢٥) مرفوعاً.
فالحديث روي مرفوعاً وروي موقوفاً. قال الألباني في تخريجه: صحيح، موقوف في حكم المرفوع.

(٢) العَرَض: الأموال التي تباع وتشترى.

(٣) قناعتها واطمئنانها إلى موعود الله ورضاها بلطفه وكرمه ـ سبحانه وتعالى ـ.

(٤) أخرجه البخاري (٦٤٤٦)، ومسلم (١٠٥١)، والترمذي (٢٣٧٣)، وابن ماجه (٤١٣٧).